

النهاية في غريب الأثر

{ رحل } (ه) فيه [تَجِدُونَ النَّاسَ كَأَبْلِ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ] الرَّاحِلَةُ من الإبل : البَعِيرُ القويُّ على الأسفار والأحمال والذِّكْرُ والأنثى فيه سَوَاءٌ والهَاءُ فيها للمُبَالِغَةِ وهي التي يَخْتَارُهَا الرجلُ لِمُرْكَبَتِهِ وَرَحْلُهُ على الذِّجَابَةِ وَتَمَامُ الْخَلْقِ وَحُسْنُ الْمَنْظَرِ فَإِذَا كَانَتْ فِي جَمَاعَةِ الْإِبِلِ عُرِفَتْ . وقد تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ فِي الْهَمْزَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ كَأَبْلِ مَائَةٍ .

(ه) ومنه حديث النابغة الجعدي [إن ابن الزُّبير أَمَرَ له بِرَاحِلَةٍ رَحِيلٍ] أي قَوِيٍّ على الرَّحْلَةِ ولم تثبت الهاء في رَحِيلٍ لأن الرَّاحِلَةَ تقعُ على الذِّكْرِ . - ومنه الحديث [في نَجَابَةِ وَلَا رُحْلَةٍ] الرَّحْلَةُ بالضم : القُوَّةُ والجَوْدَةُ أيضا وتُروى بالكسر بمعنى الارْتِحَالِ .

(ه) وفيه [إِذَا ابْتَدَأْتَ الذِّعَالَ فَالصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ] يعني الدُّورَ والمَسَاكِينَ والمَنْدَازِلَ وهي جمعُ رَحْلٍ . يقال لِمَنْزِلِ الْإِنْسَانِ وَمَسْكَنَتِهِ : رَحْلُهُ . وَاذْنَتَهُيْنَا إِلَى رِحَالِنَا : أي مَنَازِلِنَا .

(ه) ومنه حديث يزيد بن شجرة [وفي الرَّحَالِ مَا فِيهَا] .

(س) وفي حديث عمر [قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَوَّلْتُ رَحْلِي الْبَاحَةَ] كَذَى بِرَحْلِهِ عَن رَوْجَتِهِ أَرَادَ بِهِ غَشْيَانَهَا فِي قُبُلِهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا لِأَنَّ الْمُجَامِعَ يعلُو الْمَرْأَةُ وَيُرْكَبُهَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا فَحَيْثُ رَكَبَهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا كَذَى عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ إِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الْمَنْزِلَ وَالْمَأْوَى وَإِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الرَّحْلَ الَّذِي تُرْكَبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ وَهُوَ الْكُورُ . وقد تَكَرَّرَ كُرُّ رَحْلٍ الْبَعِيرِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ لَهُ كَالسَّارِجِ لِلْفَرَسِ .

- ومنه حديث ابن مسعود [إِنَّ مَا هُوَ رَحْلٌ وَسَرَجٌ فَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ] يَرِيدُ أَنَّ الْإِبِلَ تُرْكَبُ فِي الْحَجِّ وَالْخَيْلَ تُرْكَبُ فِي الْجِهَادِ . (ه) وفيه [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فَرَكَبَهُ الْحَسَنُ فَأَبْطَأَ فِي سُجُودِهِ فَلَمَّا فَرَغَ سُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَ] أي جَعَلَنِي كَالرَّاحِلَةِ فَركب على ظَهْرِي .

(ه) وفيه [عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تُرَحِّلُ النَّاسَ] أي تَحْمِلُهُمْ عَلَى الرَّحِيلِ وَالرَّحِيلَ وَالتَّرَحِيلَ وَالْإِرْحَالَ بِمَعْنَى الْإِزْعَاجَ وَالْإِشْخَاصَ . وَقِيلَ تُرَحِّلُهُمْ أَيْ تُنْزِلُهُمُ الْمَرَحِلَ . وَقِيلَ تَرَحَّلَ مَعَهُمْ إِذَا رَحَلُوا وَتَنْزَلَ مَعَهُمْ إِذَا

نَزَلُوا .

- وفيه [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مطر - مؤرخ -]
[المؤرخ - الذي قد نُقش فيه تصاوير الرّجال .
(ه) ومنه حديث عائشة وذكرت نساء الأنصار [فقامت [كلٌّ] (الزيادة من أو اللسان
والفائق 3 / 21 .) امرأةٍ إلى مرطها المؤرخ .
(ه) ومنه الحديث [كان يُملّي وعليه من هذه المؤرخات] يعني المؤرّوط -
المؤرخة وتُجمَع على المراحل .
(ه) ومنه الحديث [حتى يَبْدِئني الناسُ بيوتاً يُؤشّشونها وشيَ المراحل] ويقال
لذلك العمل : التّرحيل .
(س ه) وفيه [لَتَكُفَّنَنَّ عَنْ شَتَمِهِ أو لأرحلنّك بسيفي] أي لأعلّوننّك به .
يقال رحلته بما يكّره : أي ركبته